# إستراتيجيات تعلم مهارة الفهم القرائي لدى دارسي الفارسية بالجامعات المصرية

سعيد السيد عبد الرحمن فليفل (*)

## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى تناول أهم الاستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغة وتأثيرها في الفهم القرائي لدى دارسي اللغة الفارسية بالجامعات المصرية، أملًا في تطوير تعلم المهارات اللغوية بصفة عامة والفهم القرائي بصفة خاصة. كما تهدف الدراسة إلى تزويد المهتمين بتعليم اللغة الفارسية بالجامعات المصرية، ومتعلمي هذه اللغة بنتائج عملية تساهم في معالجة الفهم القرائي لدى دارسي اللغة الفارسية بالجامعات المصرية عبر الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لهذه الاستراتيجيات من واقع نماذج تطبيقية تسهم في تنفيذ هذه الاستراتيجيات بشكل صحيح.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفهم القرائي يعد هدفًا من الأهداف الأساسية الذي يجب أن يوليه القائمون على تدريس اللغة الفارسية داخل أقسام اللغة الفارسية في الجامعات المصرية أهمية في عملية تعليم هذه اللغة برمتها؛ كونه البنية الأساس التي ينطلق منها الدارسون الى تعلم و استيعاب كافة المقررات الدراسية؛ سيما المهارات اللغوية. كما يعد الفهم القرائي منطلقًا رئيسًا لإكساب المتعلم مهارات النقد بموضوعية، وتعويده إبداء الرأي وإصدار الأحكام على المقروء، ومساعدته على ملاحظة كل جديد في نص القراءة؛ ومن ثم التغلب على ما قد يصادفه من مشكلات أثناء ترجمته وتحليله للنص.

**كلمات مفتاحية:** استراتيجيات تعلم اللغة- الفهم القرائي- مهارات الفهم القرائي

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة الباحث، وهي بعنوان: [استراتيجيات تعلم اللغة -مهارة الفهم القرائي عند دارسي اللغة الفارسية بالجامعات المصرية نموذجا]، وتحت إشراف أ.د. حمدي إبراهيم حسن – أستاذ اللغويات الفارسية بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر & د. صالح شبل عبد المعطي نمر – مدرس اللغويات التطبيقية بكلية اللغات والترجمة– جامعة الأزهر.

**Abstract**

The study dealt with the most important modern strategies for language learning and their impact on the reading comprehension of Persian language students in Egyptian universities, hoping to develop learning language skills in general and reading comprehension in particular. The study aims to provide specialists in teaching the Persian language in Egyptian universities, and learners of this language, with practical results that contribute to addressing the reading comprehension of students of the Persian language in Egyptian universities by combining the theoretical and practical aspects of these strategies, represented by mentioning applied models to implement these strategies correctly.

The study concluded that reading comprehension is one of the basic goals that we must strive to achieve. Its importance appears in the fact that it is the basic structure through which the learner proceeds to learn and assimilate the study materials; It is a primary goal to provide the learner with objective criticism skills, accustom him to express his opinion and make judgments on what is read, and help him notice everything new in the reading text, in order to face the problems he encounters during his translation and analysis of the text. It is also the link between the logic and criticism processes, as it helps to understand the text, criticize it, control it and predict its results.

**Key words:** Language Learning Strategies - Reading Comprehension Reading Comprehension Skill

**تمهيد**

تلعب اللغة دورًا مهمًا في حياة الفرد والمجتمع. فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، ومن خلالها يدرك حاجاته ومتطلباته، وهي أداته للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، ومن خلالها يؤدي طقوسه وشعائره الدينية، ويحافظ على تراثه الثقافي، ويضمن استمراريته، ويتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى وعاداتها المختلفة. وبهذا تبقى اللغة، أية لغة، واحدة من أدق أدوات التعبير عن الأفكار والمشاعر، وأسرع أداة يمكن أن يستعملها الإنسان، ولا يمكن أن نتصور وجود مجتمع يعيش من دون لغة تيسر أموره وتسجل وثائقه، وتعطي أفراده فرصة للتواصل الفعال، حيث يتواصل الفرد مع من حوله مستعملاً مهارة من مهارات اللغة الأربع (الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة). والعلاقة بين هذه المهارات الأربع علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها تنعكس على المهارات الأخرى، ولابد أن يتكامل تدريس هذه المهارات فيما بينها بحيث لا يتم التركيز على مهارة دون آخري. (فتحي يونس، ٢٠٠١: ١٥٩) .

ويعد تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من المواضيع التي اهتم بها اللغويون كثيرًا، وفي هذا الصدد من الضروري أن نراعي الفروق الفردية بين متعلمي هذه اللغات في كيفية تعلمهم للغة الأجنبية؛ والعمليات العقلية التي يستخدمونها لتساعدهم على عملية التعلم، والتي تسمى باستراتيجيات التعلم. ولم تحظ هذه الاستراتيجيات بدراسات كثيرة نظرًا لانشغال اللغويين بنظريات الاكتساب اللغوي، والعوامل المؤثرة في تعلم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها. وتعرف استراتيجيات التعلم بأنها عبارة عن أداءات يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أكثر سهولة وسرعة وإمتاعًا، وأكثر ذاتية في التوجه، وأكثر قابلية للتطبيق. وهي مهمة لتطوير الكفاءة الاتصالية، فعند استخدامها يمكن أن يحدث تقدم في تعلم اللغة، وازدياد في الثقة بالنفس لدى المتعلمين، كما أنها تعين المعلم في تحديد الأسلوب المناسب في تعليمه (ربيكا اكسفورد ١٩٩٦: ١١).

ومن منطلق أن الهدف الرئيسي لتعلم اللغة هو التواصل، الأمر الذي يستلزم فحص أفضل الطرق والأساليب التعليمية لتحقيق هذا الهدف. لذلك، ينبغي أن يكون المتعلم- منذ البداية- محور العملية التعليمة، ومن ثم يتم تحديد طريقة التدريس واستراتيجيات التعلم (صحرائي، ٢:١٣٩٧)

وفي ظل التقدم الذي يشهده عالمنا اليوم في المجالات التقنية والتكنولوجيا، وانعكاسات ذلك على عملية التواصل بشكل عام، وتعليم اللغة وتعلمها بشكل خاص، أصبح من الضروري تطوير أساليب وطرق تعليم اللغات؛ لتواكب عصر المعلومات والانفتاح المعرفي علي الآخر ؛ وذلك بالتغيير في بنية المحتوي

التعليمي الذي يقدم لمتعلمي اللغة، وقدرات الأشخاص المدربين الذين سيحتاجون إليهم في المستقبل (حسن شعباني ١٣٨٤: ٦٤).

ففي العقود الأخيرة، سيما في نهايات القرن الماضي، باتت عبارة "كيف يفكر دارسو اللغات الأجنبية" واحدة من أهم أهداف تعلم هذه اللغات. إذ يرى أصحاب هذه العبارة أن تنمية قدرات الدارسين على كيفية التفكير ، ومعالجة المعلومات للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة، قد تمكنهم من الانتقاء والتجديد والابتكار في مجالات الحياة المختلفة، إلى جانب تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي، وتزويدهم بأدوات البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة وبالتالي مواجهة تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل (ماريز ،جت، ترجمه خدايار ابيلى : ١٣٧٤، ٣٤).

وتأسيسًا على هذا، يرى الباحث أن تعلم اللغات الأجنبية قد يتطلب وضع فلسفة جديدة لتطوير عملية تعليمها، هذه الفلسفة إنما تهدف إلى إعادة النظر في طريقة تفكير الدارسين منذ المرحلة الجامعية الأولى، فلا يعنينا هنا ماذا يتعلمه الدارسون؟ بل كيف يفكرون؟ وبذلك تصبح الرسالة الأساسية- تيسير التعليم من خلال الاهتمام بمضامين ومحتوي المنهج وأساليب التعليم والتعلم بقصد تنمية وخلق طاقات الإبداع عند هؤلاء الدارسين، والخروج بهم من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات، ومعالجتها وتحويلها من معرفة تتمثل في اكتشاف العلاقات والظواهر بما يمكنهم من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة والمتمثلة في التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها. ومن هنا تأتي أهمية استراتيجيات تعلم اللغة؛ باعتبارها أداة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي، وضرورة لتطوير كفاءة الاتصال اللغوي؛ فضلًا عن قدرتها على تطويع الطلاب في سبيل تعزيز تعلمهم.

**أهمية الدراسة**

تكتسب الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

١- تزويد متعلمي اللغة الفارسية داخل جامعاتنا المصرية بمعلومات نظرية عن استراتيجيات مهارة الفهم القرائي المعرفية و ما وراء المعرفية، وآليات تنفيذها، وكيفية إحالتها إلى تطبيقات إجرائية من شأنها تحسين الاستيعاب القرائي.

٢- تزويد القائمين على وضع المحتوى الدراسي للغة الفارسية باستراتيجيات حديثة من شأنها الإسهام في زيادة فاعلية تعليم مهارات الفهم القرائي، وأخذها بعين الاعتبار .

٤- تطوير المهارات التدريسية لدى معلم اللغة الفارسية من خلال توجيه الاهتمام باستراتيجيات تعلم اللغة، وتدريب الدارسين عليها للحد من ضعفهم في مهارات الفهم القرائي.

**مشكلة الدراسة**

لاحظ الباحث خلال عمله الميداني داخل الجامعة ، التركيز على طريقة التعليم التقليدية في معالجة نصوص القراءة باللغة الفارسية، وعدم إعطاء الاهتمام اللازم لمستويات الفهم القرائي للنص الحرفي والتفسيري والناقد، وقلة التدريبات والنشاطات اللغوية التي تركز على مهارات الفهم القرائي، كما لاحظ الباحث ضعف الدافعية لدى متعلمي اللغة الفارسية؛ بحجة أن المعلومات المكتسبة لا تُشكل لهم أهمية في حياتهم، وتنتهي صلتهم بها بانتهاء الدراسة، واجتياز الامتحانات. لذا اقتضت الدراسة البحث عن رؤية جديدة تسهم في التغلب- قدر الإمكان- على سلبيات طريقة تعليم اللغة الفارسية التقليدية هذه في إطار عبارة كيف يفكرون؟ وذلك من خلال مزج مقررات اللغة الفارسية على وجه الخصوص باستراتيجيات تعليمية تساعد المتعلم على استخدام المعرفة والاستفادة منها وإعطائها معنى؛ وتدريبهم على كيفية التفكير في النص الفارسي باستخدام استراتيجيات تعلم اللغة بمختلف فروعها أثناء العملية التعليمية. من هنا تولدت الرغبة لدى الباحث لاستقصاء أثر هذه الاستراتيجيات وتوظيفها في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى دارسي الفرقة الرابعة- موضع الدراسة- من مختلف الجامعات المصرية التي تدرس اللغة الفارسية. لعل هذا المسعى يسهم في رأي الباحث في تطوير الطريقة التقليدية التي نتبعها في تعليم اللغة الفارسية داخل جامعاتنا المصرية، والعمل على وضع آليات ومعايير جديدة تتوافق مع مناهج تعليم اللغات الأجنبية الحديثة المعمول بها الآن في معظم جامعات العالم ، وبخاصة تلافي القصور في مهارة الفهم القرائي لدى الدارسين، مع الحفاظ على ثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية.

**أسئلة الدراسة**

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استخدام الدارسين لاستراتيجيات تعلم اللغة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى عينة من دارسي اللغة الفارسية داخل الجامعات المصرية؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤالين، هما:

١– هل الفرق بين المتوسطين الحسابيين لأداء الدارسين (عينة الدراسة) في اختبار مهارات الفهم القرائي مرده متغير استراتيجية تعلم اللغة والطريقة التقليدية لتعليم اللغة الفارسية؟

٢ – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء الدارسين في اختبار مهارات الفهم القرائي يُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

**فرضيات الدراسة**

انبثق عن أسئلة الدراسة فرضيتان فرعيتان على النحو الآتي:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ( α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء الدارسين (عينة الدراسة) في اختبار مهارات الفهم القرائي يُعزى لمتغير استراتيجيات تعلم اللغة والطريقة التقليدية لتعليم اللغة الفارسية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائية ( α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في اختبار مهارات الفهم القرائي يُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى:

**١**- التعرف إلى بعض استراتيجيات تعلم اللغة المناسبة؛ والتي يمكن استخدامها في تدريس مهارة الفهم القرائي لدارسي اللغة الفارسية بالجامعات المصرية.

**٢**- استقصاء أثر استراتيجيات تعلم اللغة في تحسين مهارات الفهم القرائي للنص الفارسي لدى عينة من طلبة الفرقة الرابعة بالجامعات المصرية مقابل الطريقة التقليدية.

**٣**- تحديد الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات تعلم اللغة.

**٤** - تحديد أثر الجنس والتفاعل بين الجنس والطريقة في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تحسين مهارات الفهم القرائي.

**مفهوم استراتيجيات التعلم - مفهوم راهبردهای یادگیری[1]**

استراتيجيات التعلم "هي أداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إمتاعا وأكثر ذاتية التوجه، وأكثر فاعلية وأكثر قابلية على أن تطبق في المواقف الجديدة" (ربيكا أكسفورد: ١٩٨١:٣٨ ). وتعرف أيضا "باالتخطيط الواعي لحل المشكلة التي يواجهها المتعلم أثناء عملية التعلم لتحقيق تعلمه بتوظيف العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلم بقصد استقاء وتنظيم الخبرات وتخزينها واستدعائها واستثمارها استثمارًا حسنًا وفق الموقف المعين".(رضا مراد صحرائي وشراره خالقى زاده، ١٣٩١: ٤) كما عرفت بأنها:" الطرق والأساليب والإجراءات التي يلجأ إليها دارس اللغة أثناء تعلمه اللغة الثانية". (روبين ١٩٩٤:٣٨)

1 - The concept of learning strategies.

و يعرف زيتون الاستراتيجية فيقول: " هي طريقة التعليم و التعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي (أو خارجه) لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا"(زيتون ٢٠٠٣: ٥ )

**أهمية استراتيجيات تعلم اللغة- اهميت راهبردهاى يادگيرى زبان[١]**

لقد كان اكتشاف استراتيجيات التعلم منعطفًا مهمًا في ميدان التعليم عامة، وفي ميدان تعلم وتعليم اللغات خاصة؛ فبعد هذه التجارب الطويلة في تعلم وتعليم اللغات اقتنع الباحثون والمعلمون بعدم وجود حلول جازمة أو طريقة واحدة بعينها تضمن الاكتساب اللغوي، أو تتنبأ بنجاح تدريس اللغة الثانية. ونحن نرى أن بعض متعلمي اللغة الثانية يحققون نتائج باهرة على الرغم من الاختلاف في طرق وأساليب التعليم بخلاف الأسلوب التقليدي الذي يحتكر فيه المعلم كل الأدوار تقريبًا من خلال التكرار لمحتوى الدرس والتوجيهات، وطرح أسئلة تعتمد على الحفظ والمشاركة السطحية. فالعملية الأساسية في النظام المعرفي للتعليم التقليدي هي تحويل المعلومات من أدمغة المعلمين وإيداعها أدمغة المتعلمين، ونتج عن هذا الأسلوب مجموعة من الممارسات والاتجاهات التدريسية ( Smith, C.1997: 12) ومن أمثلة هذه الممارسات ما يلي:

١- يدرس المعلم ويلقن الطلاب.
٢- يعلم المعلم كل شيء، على حين يجهل الطلاب كل شيء.
٣- يفكِر المعلم بينما الطلاب يفكَر لهم.
٤- يتحدث المعلم بينما يصغى الطلاب بخضوع.
٥- المعلم يضبط النظام، وعلى التلاميذ أن يمتثلوا للنظام.
٦- المعلم هو موضوع العملية التعليمية بينما الطلاب هم مجرد أشياء تكمل العملية التعليمية.

أما في التعليم الاستراتيجي فالأمر مختلف تماماً، إذ إنه يحث على استعمال مجموعة من المهارات العقلية في تعلم كيفية التعلم، والتفكير في كيفية التفكير حيث يتطلب هذا الأمر من الطالب أن يستخدم الاستراتيجيات المعرفية– راهبردهاى شناختى[٢] واستراتيجيات ما وراء المعرفية– راهبردهاى فراشناختى[٣]، لكي يتدرب على الكيفية التي ينجز بها النشاط، ويتدرب على المهارات والعمليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ مهام التعلم.

1 - The importance Of Language Learning Strategies.
2 - Cognitive Strategies.
3 - Metacognition.

ونظرًا لأهمية الاستراتيجيات في تعلم اللغة فقد بالغ بعض العلماء في الاحتفاء بها، حتى إنهم اختزلوا عملية التعلم واكتساب اللغة في الاستراتيجيات كما يظهر هذا في قول روبن وسترين:" إن النجاح في تعلم اللغة ليس سوى قضية تتعلق بالسمات الشخصية والفروق الفردية بين الجنسين، والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم"( وكيلي فرد، اميررضا و شراره خالقيزاده. ١٣٩١ : ٢٥). وهذا انفراد بالرأي غير مقبول، لماذا ؟ لأن عملية التعلم أكبر وأعمق من أن تختزل في منهج أو طريقة، فالاستراتيجيات - رغم أهميتها- ما هي إلا جزء مهم من عملية التعلم والاكتساب اللغوي؛ ، ولابد من تصنيف المتعلمين قبل البدء في عملية تعليم الاستراتيجيات ، لتحقيق الهدف من التعلم ونعطيهم المزيد من الثقة في أنفسهم ونعمل جاهدين على معاونتهم في إزالة الإحباطات التي يعانون منها ويعاني منها المدرسون أيضا والاستراتيجيات تعلم تطبيقي والجامعة لا يمكن أن تدرس الطلاب كل شيء يحتاجون إلى معرفته في حياتهم، لكن الجامعة تستطيع أن تمدهم بدلاً من ذلك بالاستراتيجيات التي يحتاجونها ليستمروا طوال حياتهم في تنمية عقولهم. بل إن المستقبل من وجهة نظري سيكون لاستراتيجيات التعلم ولا شك أننا نستفيد كثيراً من اكتشاف استراتيجيات التعلم المثلى الخاصة بالاكتساب الناجح للغة الثانية، وسيكون هذا من المجالات المثيرة للبحث العلمي حاضراً ومستقبلاً لأن كل استراتيجيات تعلم اللغة موجهة -في الحقيقة- نحو الهدف الأسمى وهو الكفاءة الاتصالية، وهذا الأمر يتطلب تفاعلاً وتواصلاً بين المتعلمين باستعمال اللغة في سياق يشعر فيه المتعلم أنه جزء من الواقع يعمل فيه ويؤثر ويتأثر وليس شيئاً كبقية الأشياء.

**الملامح الرئيسية لاستراتيجيات تعلم اللغة- ويژگی های اصلی راهبردهای های یادگیری زبان[1]**

إن الهدف الأسمى من استراتيجيات التعلم هو الكفاءة الاتصالية، وهذا يتطلب تفاعلًا واقعيًا باستخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، واستراتيجيات التعلم تساعد المتعلمين على المشاركة بصورة فعلية في عملية الاتصال. أما من الناحية الاتصالية فنجد أن الاستراتيجيات فوق المعرفية تساعد الطلاب على تنظيم المعرفة الخاصة بهم؛ وعلى التركيز والتخطيط والتقويم لمدى تقدمهم في الكفاءة الاتصالية. وتعد أيضًا بعض الاستراتيجيات المعرفية وبعض الاستراتيجيات التذكرية مثل: أسلوب الكلمات المفتاحية مهمة جدًا لعمليات الفهم، واستدعاء معلومات جديدة، وهذا الفهم والاستدعاء يُعدان من الوظائف المهمة للوصول إلى

1- The main Features Of Language Learning Strategies

الكفاءة في اللغة الجديدة. هذه بعض ملامح استراتيجيات التعلم، ولا يمكن حصر ملامح استراتيجيات التعلم في النقاط السابقة أو غيرها، فكل باحث حسب معرفته للاستراتيجيات يمكنه أن يصفها بوصف لا ينتبه له غيره. وفيما يلي عرض موجز لبعض الملامح لاستراتيجيات تعلم اللغة التي أوردتها ربيكا أكسفورد نوردها فيما يلي بإيجاز:

- تسهم في تحقيق الهدف الرئيسي وهو الكفاءة الاتصالية.
- تتيح للمتعلم أن يصبح موجهًا ذاتيًا لدرجة أكبر وليست المعرفة فقط.
- أن تكون موجهة نحو حل المشكلات والإبداع.
- تدعم المتعلم بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- أن تتسم بالمرونة. (ربيكا أكسفورد ١٩٩٦:١٩).

**معايير اختيار الطريقة التعليمية للاستراتيجيات- استانداردها انتخاب روش آموزشى براى راهبردها[١]**

إلى جانب أسس اختيار الطريقة التعليمية ثمة معايير ينبغي أن يتم في ضوئها اختيار الطريقة، وهي:

**أ. السياقية- بافتى[٢]**

وهي تقديم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.

**ب. الاجتماعية- اجتماعى[٣]**

وهي تهيئ الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.

**ت. البرمجة- برنامه ريزى[٤]**

وهي توظيف المحتوى اللغوي الذى سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلا بسابقه.

**ث. الفردية- شخصى– خصوصى[٥]**

أي تفرد المعلم بسمات خاصة و تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يكفل لكل طالب كفرد متعلم في الصف الدراسي أن يستفيد من المعلم.

**ج. النمذجة- مدل سازى[٦]**

أي توافر نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.

---

1 - Selection Criteria The educational Method of Strategies.
2 - Contextual .
3 - Societal.
4 -Programming.
5- The individual.
6- Modeling.

**ح. التنوع- تنوع[1]**
أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد بأكثر من استراتيجية .
**خ. التفاعل:**أي تفاعل كل من المتعلم والمعلم مع المواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة.
**د. الممارسة:** وهي اعطاء فرصة حقيقية لكل متعلم أن يمارس النشاط اللغوي الذي تعلمه من المحتوى الجديد تحت إشراف وضبط المعلم. Oxford, (R, 2006: 44)

**أسس نجاح طريقة تعليم الاستراتيجيات في الموقف التدريسي- مبانى موفقيت روش آموزش راهبردها در موقعيت تدريس[2]**

**أولًا: أسس اختيار طريقة تعليم الاستراتيجيات**
طرائق تعليم اللغة الأجنبية كثيرة ومتعددة وليس منها ما هي مثلي ومناسبة لكل المواقف التعليمية، ومعنى ذلك أنه ينبغي على معلم اللغة للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه ويتماشى أيضا مع مستوي الطلاب . وهناك عدة أسس يمكن أن يلجأ إليها المعلم وهو يختار طريقة التدريس المناسبة له وللمتعلم، وهي:
أ- مراعاة المجتمع الذي تدرس فيه اللغة المراد تعلمها (كلغة ثانية).
ب- معرفة أهداف تدريس اللغة الثانية.
ت- معرفة اللغة القومية للدارسين ومستواهم وخصائصهم.
ث- توافر إمكانات تعليم اللغة الثانية .
ج- تحديد مستوى اللغة المراد تعليمها، فصحى، عامية.
ولكي تأخذ الاستراتيجيات الترتيب المنطقي في عرضها علي المتعلم والتدرج من الأسهل إلي الأصعب.
- لابد من النظر إلى ميول ورغبات وقدرات واستعداد المتعلم.
- أن تؤخذ الفروق الفردية بين الطلاب بعين الاعتبار.
- أن يكون موقف الطالب إيجابياً طوال مراحل التعلم.
- أن تكون طريقة تعليم الاستراتيجية مثيرة لاهتمام الطالب وتبعثه إلى الابتكار.

1 - Diversity.
2 - The foundations of the success of the method of Teaching Strategies in The teaching Situation.

- أن تلائم الطريقة سن الطلاب، ومراحل تعلمهم. (أحمد عوده ٢٠٠٦: ١٩).

**تصنيف استراتيجيات تعلم اللغة**

تصنف ربيكا أكسفورد استراتيجيات التعلم إلى قسمين رئيسين هما:
**أ- استراتيجيات تعلم اللغة المباشرة- راهبردهای یادگیری مستقیم[١]**
**ب– استراتيجيات تعلم غير المباشرة- راهبردهای یادگیری غیر مستقیم[٢]**

ويضم كل قسم من هذين القسمين ثلاث استراتيجيات، وتنقسم كل مجموعة من المجموعات الست لاستراتيجيات التعلم إلى مجوعة من الاستراتيجيات الفرعية التي يستخدمها الطلاب ليسهل فهمها واستيعابها (اميررضا وكيلي فردزباني، شراره خالقی زاده ١٣٨٨، ٢٦٨)

**أ- الاستراتيجيات المباشرة لتعلم اللغة**
هي الاستراتيجيات التي تتعلق بصورة مباشرة باللغة المقصود دراستها، وهي تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة. وهذه الاستراتيجيات تنقسم إلى ثلاث مجموعات: تذ كرية، ومعرفية، وتعويضية ( تقويم كل منها بعمليات عقلية تختلف عن الأخرى بسبب اختلاف الغرض من كل واحدة منها. وفيما يلي نتناول كل مجموعة بالتفصيل (جلال رحيميان، زهره صديقی فر (١٣٩٨، ۶ )

**أولا: الاستراتيجيات التذ كرية– راهبردهای یادآوری[٣]**

الاستراتيجيات التذكرية هي التي تتضمن فنيات تقوية الذاكرة لتحقق فوائد مباشرة لذاكرة الطالب بالنسبة لتحديد المفردات. والغرض من هذه الاستراتيجيات هو خلق معبر للاسترجاع المنتظم من مفردات الكلمات غير الشائعة إلى التعريفات المتصلة بها دون الحاجة إلى فهم الطلاب لمعنى مفردات الكلمات خلال تناولهم لها (ربيكا أكسفورد : ١٩٩٦:٤٤). والاستراتيجيات التذكرية تساعد الطلاب على تخزين المعلومات الجديدة واسترجاعها بسهولة من خلال فئتين
**الفئة الأولى: عمل روابط ذهنية:**
وتضم هذه الفئة ثلاث استراتيجيات هي:

1 - Direct Language Learning Strategies.
2 - Indirect Language Learning Strategies.
3 - Remembrance Strategies.

- التصنيف في مجموعات: و هي تعني تصنيف أو إعادة تصنيف المعلومات في وحدات لها معنى سواء بداخل العقل أو كتابيا. وذلك لتسهيل تلك المعلومات بتصغير عدد العناصر التي سيتم تخزينها واستدعاؤها. وهذه المجموعات يمكن أن تكون على أساس نوع الكلمة مثلا: وضع الأسماء في مجموعة و الأفعال في مجموعة، أو الموضوع مثلا : الكلمات التي تختص بالطقس الجوي في مجموعة والتعدين في مجموعة أخرى وهكذا.

**الفئة الثانية- التداعي والتفصيل- تداعى وجزئيات[1]**

وهي تعني ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم الموجودة بالفعل بالذاكرة أو ربط جزء من المعلومات بآخر لخلق ارتباطات بالذاكرة، والرابط يكون بين شيئين مثل الخبز و الفول أو يكون في شكل ربط لمجموعة من الأجزاء مثل المدرسة والكتاب والتعلم.

- بناء جمل بالكلمات الجديدة: و هي تعني أن يضع المتعلم كلمة أو عبارة ما في جمل متعددة الاستخدام ، أو استخدام الكلمة في محادثة أو قصة ذات معنى يمكن تذكرها، وهذه الاستراتيجية تحتوى على شيء من الربط و التفصيل حيث أن المتعلم يربط المعلومة بسياقات معروفة لديه من قبل (المرجع السابق ١٩٩٦: ٤٧-٤٨)

**ثانيا: الاستراتيجيات المعرفية- راهبردهاى شناختى[2]**

إن الاستراتيجيات المعرفية ضرورة جدا لتعلم أي لغة جديدة. و هذه الاستراتيجيات تتباين ما بين تكرار وتحليل للمصطلحات التعبيرية. وعلى الرغم من اختلاف كل استراتيجية معرفية عن الأخرى إلا أنها تشترك جميعا في أداء وظيفة وحيدة وهي معالجة اللغة الجديدة. وغالبا ما يستخدم المتعلمون الاستراتيجيات المعرفية. وتضم كلا من استراتيجيات الممارسة والاستقبال وإرسال المعلومات والتحليل والاستدلال وتنسيق المدخلات والمخرجات. ( المرجع السابق ١٩٩٦، ٥١). وقد اقتصر الباحث في الاستراتيجيات المباشرة على تطبيق الاستراتيجيات التذكرية واستراتيجيات التخمين والاستراتيجيات المعرفية ؛ وهذه الاستراتيجيات تتكون من أربع فئات هي:

1 - Implications and Details
2 - Cognitive Strategies

**الفئة الأولى: الممارسة وتشتمل هذه الفئة على الاستراتيجيات التالية، وهي:**

**- التكرار- تكرار[١]**

وهي تكرار قول أو عمل شيء ما عدة مرات، كأن يستمع المتعلم لمادة لغوية عدة مرات أو يكررها قولا عدة مرات، ويدخل في ذلك تقليد المتحدثين الأصليين للغة.

**- الممارسة الطبيعية للغة- ممارست/ تمرين طبيعت گرا زبان[٢]** وهي ممارسة اللغة الجديدة في مواقف طبيعية وواقعية، مثل إجراء محادثة أو قراءة كتاب أو مقالة أو الاستماع إلى محاضرة عدة مرات أو كتابة خطاب باستخدام اللغة المراد تعلمها .

**الفئة الثانية: استقبال وإرسال المعلومات- دريافت و ارسال اطلاعات[٣]** وتشتمل هذه الفئة على :

**- المعرفة السريعة للفكرة - شناخت سريع ايده[٤]:** وتكون باستخدام النظرة الخاطفة لتحديد الفكرة الرئيسية، أو بالبحث عن نقاط أو تفاصيل أو اهتمامات معينة، وهي تساعد على الفهم السريع لما يقرأه المتعلم أو يستمع إليه باللغة الأجنبية

**- الاستنباط من النص: استنتاج از متن[٥]:** وتعنى باستخدام قواعد عامة وتطبيقها في المواقف التي تتعلق بتعلم اللغة الجديدة.

**الفئة الثالثة تشتمل علي ١- تحليل المصطلحات التعبيرية- تجزيه و تحليل اصطلاحات[٦]**: وهي تحديد معنى المصطلح الجديد بتحليله إلى أجزاء لفهم المعنى الكلي للمصطلح

**٢- الترجمة- ترجمه[٧]** : وهي ترجمة اللغة الأجنبية إلى اللغة الآم أو العكس، وتكون بترجمة كلمة أو عبارة أو قطعة كاملة؛ وذلك للمساعدة على فهم الكلمة أو العبارة أو القطعة- الاستفادة من معلومات سابقة: وهي استخدام ما يعرفه

---

1 - Repetition
2 - The natural practice of language
3 - Receiving And Sending Information
4 - Jotting The Idea Quickly
5 - Inference From Text
6 - Expression Analysis
7 - Translation

المتعلم من كلمات أو مفاهيم أو قواعد خاصة بلغة معينة وتطبيقها بصورة مباشرة على لغة أخرى من أجل فهم أو إنتاج مصطلح اللغة الأجنبية

**الفئة الرابعة تنسيق المدخلات والمخرجات :**

وهذه الفئة تتضمن ثلاث استراتيجيات وهي:

**- تدوين الملاحظة- ثبت ياد داشت** [١]: وهي كتابة الفكرة الأساسية أو نقاط معينة يرى المتعلم أنها مهمة للرجوع إليها مرة أخري .

**- التلخيص- خلاصه سازى**[٢]**:** وهي عمل ملخصات لقطع كبيرة يتناولها المتعلم أثناء دراسته للغة الأجنبية.

**- التركيز علي الأجزاء المهمة- تمركز بر بخش هاى مهم**[٣] : وهي استراتيجية يتم فيها استخدام أساليب متعددة للتأكد والتركيز على المعلومات المهمة بداخل نص ما، ومن هذه الأساليب وضع خط تحت ما هو مهم أو وضع نجمة بجانب النقاط المهمة أو استخدام الأقلام الملونة. (ربيكا أكسفورد، ١٩٩ :٥٣-٥٦).

**ثالثا: الاستراتيجيات التعويضية- راهبردهاى جبرانى**[٤]

إن الاستراتيجيات التعويضية تمكن المتعلمين من استخدام اللغة الجديدة سواء في فهمها أو في إنتاجها على الرغم من قصور إمكاناتهم المعرفية (أي ما يعرفونه بالفعل). وهي تشكل ذخيرة لغوية غير محددة من القواعد والمفردات.

وهذه الاستراتيجيات تتيح للمتعلم فرص إنتاج تعبيرات منطوقة أو مكتوبة باللغة الجديدة المراد تعلمها بدون وجود دراية كاملة لما ينتج من هذه اللغة، وهي تجعل المتعلم في حالة استخدام دائمة للغة وتزيد من فرص احتكاكه وممارسته للغة الجديدة.

و تشتمل الاستراتيجيات التعويضية على استراتيجيتين هما:-

الأولى: التخمين الذكي عند القراءة وذلك بتخليق كلمات جديدة من سياق النص أو البحث عن مرادف للكلمة الموجودة في النص تعطي نفس المعني المطلوب .

الثانية: استخدام تلميحات لغوية.

وهي البحث عن تلميحات ذات أساس لغوي واستخدامها في تخمين ما يسمعه أو يقرأه المتعلم من اللغة الجديدة، رغم عدم الالمام بكل مفردات وقواعد الرسالة التي يسمعها أو يقرأها المتعلم. وقد تستمد هذه التلميحات اللغوية من معلومات يعرفها المتعلم من قبل سواء من اللغة الجديدة أو من اللغة الآم أو من أي لغة

---

1 - Take Notes
2 - Summarization
3 - Focus On The Important Parts
4 - Compensation Strategies

أخرى، كأن يقرأ الطالب قطعة فهم ويجد فيها كلمة لا يعرف معناها، وهذه الكلمة تشبه كلمة مألوفة لديه من قبل، فيخمن الطالب أن هذه الكلمة معناها هو نفس معنى الكلمة المألوفة لديه. (ربيكا أكسفورد، :١٩٩ - ٥٧-٦٠).

**٢- الاستراتيجيات غير المباشرة – راهبردهای غير مستقيم[١]**

**أولا: الاستراتيجيات فوق المعرفية- راهبردهای فراشناختی[٢]**

تشير كلمة "فوق المعرفية" إلى أنها تكون وراء أو مع أو إلى جانب ما هو "معرفي". أما الاستراتيجيات فوق المعرفية فهي تعني تلك الأفعال التي تتخطى الحيل المعرفية التي تتيح للمعلم فرصا لتنظيم عملية تعلمه. واستراتيجية ما وراء المعرفة هي:" مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها الفرد، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها. وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" وهي كذلك" خطة منظمة يمكن تعديلها. هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلم". (الدليمي ٢٠٠٥:١٩) وتعرف الاستراتيجيات غير المباشرة بأنها الاستراتيجيات المتعلقة بتعلم اللغة، والتي تساعد على تعلم اللغة دون الاستخدام المباشر للغة المقصودة في أغلب الأحيان وهذه الاستراتيجيات تعمل بتناسق مع الاستراتيجيات المباشرة، وهي مفيدة في مواقف تعلم اللغة كما أنها يمكن تطبيقها على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وهي تنقسم إلى ثلاث استراتيجيات هي: فوق المعرفية، والتأثيرية، والاجتماعية. واقتصر الباحث في الاستراتيجيات غير المباشرة على تطبيق الاستراتيجيات فوق المعرفية في بحثه نظرا لتوافقها مع مهارات الفهم القرائي. وتنقسم الاستراتيجيات فوق المعرفية إلي ثلاث فئات وهي :

**الفئة الأولى: التركيز علي عملية التعلم - تمركز بر فرآيند يادگيری**

وتشتمل هذه الفئة على استراتيجيتين تعين المتعلمين على توجيه انتباههم نحو مهام وأنشطة، أو مهارات لغوية بعينها. وهذه الاستراتيجيات هي:

- النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل لدي المتعلم
- تركيز الانتباه: وهو تقرير المتعلم من البداية هل سيركز على مهمة محددة لتعلم اللغة ويغفل المشتتات، وهو ما يطلق عليه) الانتباه الموجه ( أم سيركز على بعض الملامح المحدودة هذا يطلق عليه) الانتباه الانتقائي أم الاثنين معا. ربيكا أكسفورد ( ١٩٩٦:١١٨)

1- Indirect Strategies
2 -Metacognition Strategy

**الفئة الثانية: التنظيم والتخطيط للتعلم: سازماندهى و برنامه ريزى يادگيرى**

وتحتوي هذه الفئة على ست استراتيجيات تساعد المتعلمين على التنظيم والتخطيط للاستفادة بأكبر قدر ممكن من تعلم اللغة. وتشتمل هذه الفئة على الاستراتيجيات التالية:

- فهم عملية التعلم: وتشير إلى بذال الجهد لمعرفة كيف تحدث عملية تعلم اللغة عن طريق قراءة الكتب والحديث وذلك من أجل تحسين مستوى المتعلم في تعلم اللغة .

- التنظيم: أي تنظيم جدول أعمال المتعلم اليومي، وكذلك البيئة المحيطة به، وكذلك تنظيم وترتيب المحاضرات والتدريبات اللغوية الخاصة باللغة الجديدة المراد تعلمها .

- تحديد الأهداف العامة والخاصة: وهي تتعلق بتحديد أهداف تعلم اللغة بالنسبة للمتعلم، بما في ذلك الأهداف التي تتحقق في فترة طويلة والتي تحدد مقدرة الطالب على إجادة مهارة معينة في نهاية العام الدراسي، وكذلك الأهداف القصيرة مثل قراءة كتاب في أسبوع فقط.

- ادراك الغرض من المهمة اللغوية: وتعني تحديد الغرض من القيام بمهمة لغوية معينة سواء في مهارة الاستماع أو التكلم أو القراءة أو الكتابة.

- التخطيط لمهمة لغوية: وتعني التخطيط لمعرفة الوظائف اللازمة والمتوقع احتياجها عند أداء مهمة لغوية أو موقف معين.

- البحث عن فرص الممارسة: وتعني البحث عن فرص لممارسة اللغة في مواقف طبيعية وواقعية خارج غرفة الصف الدراسي، مثل ذهاب المتعلم إلى سينما بها فلم يستخدم اللغة الجديدة – دون ترجمة- وحضور حفلة بها متحدثون أصليون للغة الجديدة. ربيكا أكسفورد (١٩٩٦: ١١٩-١٢٠-١٢١)

**الفئة الثالثة: تقويم التعلم- تقويم يادگيرى**

وتحتوي هذه الفئة على استراتيجيتين هما:

- المراقبة الذاتية: وهي تهتم بتحديد الأخطاء لفهم وإنتاج اللغة الجديدة مع تحديد أي الأخطاء تعد مهمة– أو تسبب سوء فهم - وكذلك تهتم بتتبع مصدر تلك الأخطاء المهمة ومحاولة التقليل من حدوث هذه الأخطاء مرة أخري .

- التقويم الذاتي: وتعني تقويم تقدم المتعلم في اللغة الجديدة، ويحدث ذلك عندما يجد المتعلم نفسه يجيد القراءة والكتابة والاستماع والكلام أكثر من ذي قبل، وعندئذ يعرف المتعلم أن مستواه في اللغة الجديدة قد تحسن وهذا يشجعه على التعلم والاستمرار في تعلم اللغة الجديدة. المرجع السابق ( ١٩٩٦- ١٢٢)

**القراءة والفهم القرائي - خواندن و درک مطلب**

**١- مفهوم القراءة - مفهوم خواندن**

شهد مفهوم القراءة تطورًا ملحوظًا؛ نتيجة للبحوث اللغوية التي تناولتها خاصةً في النصف الأخير من القرن العشرين، فمنها من نظر إليها بأنها: عملية فسيولوجية ميكانيكية بسيطة تتمثل في تعرف الرموز المكتوبة، والاستجابة لها من خلال البصر، ونقلها إلى العقل. أي أنها تركز على الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، والنطق بها، دون الاهتمام بعملية الفهم (محمد فضل الله ٢٠١٤، ١٣٣). ومنها من نظر إليها على أنها عملية عقلية فكرية تشتمل على العمليات العقلية، التي تقوم بتفسير الرموز التي تلقاها العقل من العملية السابقة، بحيث تصبح هذه الرموز مفهومه، ولها دلالات واضحة تعبر عن معنى ما في عقل القارئ (رشدي طعيمه، ومحمد الشعيبي،٢٠٠٦، ٣٢- عيسى متقى زاده، سجاد إسماعيلى: ١٣٩٦، ١٨).

**مفهوم الفهم القرائي - مفهوم درك مطلب**

يُعرف الفهم في اللغة بأنه: حُسن تمثيل وتصور المعنى، وجودة استعداد الذهن؛ للاستنباط والاستنتاج، يقال: أفهمه الأمر: أي أحسن تصويره له (المعجم الوسيط، ١٩٩١، ٧٠٤). ويُعرف اصطلاحا بأنه: " تصور المعنى من اللفظ، كما أنه جودة الذهن من ناحية استعداده لاقتناص ما يرد عليه من أفكار ومعانٍ. والقراءة في طبيعتها عمليات ذهنية أدائية معقدة، لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان، تستوجب الفهم الدّقيق والتّفكير العميق والقدرة على الرّبط بين أجزاء الموضوع المقروء؛ ليتسنى للقارئ الاستنتاج والتّفاعل والتّواصل والانفعال. وتشكّل مع المهارات اللغوية الأخرى الاستماع والتحدث والكتابة نظامًا لغويًا يعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد الفرد في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدّرس والحياة " (حاتم البصيص٢٠١١ : ٥٦). ويعرف أيضا بأنه: عملية بنائية تفاعليه يقوم بها القارئ، وتتضمن ثلاثة عناصر هي: القارئ، النص القرائي، السياق، أو هو مجموعة من العمليات الداخلية التي تختلف من شخص إلى أخر، ومن مرحلة لمرحلة " حمد حسن تقى زاده (١٣٩٤: ٨٣) نجد أن هذا التعريف يركز على العوامل المؤثرة في عمليات الفهم القرائي، والتي تشتمل على (خصائص القارئ –النص المقروء- السياق ودوره في تحديد المعنى المناسب للكلمات والفقرات والجمل.

كما أن هناك تعريفا آخر للفهم القرائي يقول بأنه نشاط عقلي مركب يشمل الربط بين الرمز المكتوب والمعنى، يقوم به القارئ مستخدمًا الخبرات السابقة، وملامح المقروء للوصول إلى المعاني المتضمنة في النص والمتمثلة في مستويات الفهم(المباشر- الاستنتاجي- الناقد). (محمد آذروش، زهرا داودپور ١٣٨٦، ١٢)

كما عرف الفهم القرائي بأنه عملية معقدة تتدرج من البسيط إلى المركب، ومن مستوى الكلمة إلى مستوى الجملة؛ حيث يقوم القارئ بتحليل المعلومة التي

تنقلها العين إلى الدماغ لتكوين فكرة عامة، ثم ينتقل إلى العمليات الأكثر تعقيدًا؛ وهى قيامه بتقويم ونقد لما يقرأ، ثم الاستجابة للمعلومات الجديدة في النص، في ضوء خبرته السابقة وخلفيته المعرفية، ليصل إلى المعنى المراد من النص. على فيلي (١٣٩٦، ١٧)

**مهارات الفهم القرائي - مهارت هاى درک مطلب**

ويتضمن الفهم القرائي عددًا من المهارات، تتبع تسلسلاً هرميًا، إذ يعتمد الاستيعاب في المستويات العليا على نجاح القارئ في استيعاب المستويات الّدنيا. وقد اختلف الباحثون في تصنيف الفهم من حيث عدد مهاراته ومسمّياتها، إلّا أنّه يمكن ملاحظة وجود تشابه كبير بين هذه التّصنيفات والمهارات المتضمنة في مستوياتها المختلفة، فقد صنّف حبيب الله٢٠٠٠:٥٥) مهارات الفهم القرائي في ثلاثة مستويات ذات شكل هرمي، وكل مستوى يعتمد على المستويات السّابقة، وهذه المستويات هي:

١ – **المستوى الحرفي- سطح تحت اللفظى[١]:** ويتضمن قراءة السّطور، والاستيعاب المباشر للمفردات والأفكار والحقائق ومعرفة الفكرة المحورية المصرّح بها، وبعبارة أخرى معرفة ماذا قال الكاتب وما الغرض المنشود من النص ؟

٢ - **المستوى التفسيري- سطح توضيحى[٢]:** ويتضمن قراءة ما بين السّطور، حيث يستخلص النّتائج ويتنبأ بالأحداث في ضوء مكونات النّص، ويستنتج الأفكار التي لم يصرح بها الكاتب، ويكتشف العلاقات ويحلّل الشّخصيات ويعمل تعميمات، وبعبارة أخرى معرفة ماذا قصد الكاتب؟

٣ - **المستوى الناقد - سطح انتقادى[٣]:** ويتضمن قراءة ما وراء السّطور وفي هذا المستوى يستفيد القارئ من المادة المقروءة في حل مشاكله، وقد يقبل أو يعارض أو ينتقد النّص، ويقدم حلولاً أخرى لمشاكل النص .

وقد بينت الدّراسات أن الفهم القرائي يتأثر بالعديد من العوامل والتّأثيرات الدّيناميكية التي تتفاعل مع بعضها لتؤثر على استيعاب القارئ سلبًا أو إيجابًا. وعلى الرّغم من تعدّد الآراء حول العوامل المؤثرة في عملية الفهم إلّا أنّ هذه الآراء، في جملتها تتلخص في الآتي:

---

1- Literal level.
2- Interpretive level.
3 - Criticism level.

**خصائص النّص المقروء- ویژگی های متن خواندنی**

ويُقصد بذلك تركيب الجمل داخل النّص، ومعاني المفردات ودلالاتها فمعرفة القارئ بقواعد اللغة والنّظام النحوي، يحسن من قدرته على استيعاب النصوص بالإضافة إلى امتلاك القارئ لحصيلة وافرة من المفردات، ومعرفته لمعانيها ودلالاتها فهذه ضرورة يجب توافرها في القارئ ليتمكن من استيعاب النّصوص بشكل أفضل. فصعوبة المفردات لها أثر كبير في إعاقة عملية الاستيعاب فالجملة التي تحتوي مفردات غير مألوفة تكون عملية استيعابها أكثر صعوبة من تلك التي لا تشتمل مثل هذه المفردات.

**خصائص القارئ- ویژگی های خواننده**

ويقصد بذلك ما لدي القارئ من الذّكاء، والخلفية المعرفية، والتّمكن من اللّغة وقواعدها والقدرة على التّركيز والتّحليل، والاستقصاء، وقد وجد أنّ القراء الأصغر سنًا وخبرة يركزون على خصائص النّص بدرجة أقلّ، لأنّهم لا يعرفون أهمّية بنية النّص ودورها في الفهم القرائي وقد أظهرت الدّراسات أنّ القرّاء المحترفين ينفذون عادة مهارة أو أكثر من المهارات فوق المعرفية أثناء قراءتهم. وأنّ القرّاء الضّعاف لا يفهمون ما يقرؤون ولا يستطيعون تمييز الأفكار الرّئيسة من الأفكار الفرعيّة .

**استراتيجيات فهم المقروء - راهبردهای درک مطلب**

تشير الدّراسات إلى أنّ استراتيجية التّدريس مهمّة في مساعدة القارئ على استيعاب النّصوص التي تعرض عليه، لذا ينصح المعلم بتنويع طرائق تدريسه لتسهل عملية الاستيعاب بشكل أفضل (عبد الباري، ٢٠١٠؛ ٢٠١١، ٢٢؛ الدّليمي و الوائلي ، (٢٠١٤، ٥٥).

**١-الهدف من القراءة: هدف از خواندن**

الطّلبة يقرؤون النّصوص لأغراض متنوّعة وأهدف متعددة، منها: القراءة لاكتساب معلومات جديدة، والقراءة لأداء مهمّة ما، والقراءة للاستيعاب، والقراءة للمتعة، والقراءة للدّراسة والتّحصيل. وقد أفاد الباحث من الدّراسات السّابقة في تطوير دراسته، والاطلاع على مناهج تلك الدراسات وتبني إجراءاتها، كما استفاد من الدراسات السّابقة في تطوير أدوات الدراسة، وبلورة مشكلة الدّراسة، واستخدام المنهج التطبيقي، والإفادة من نتائجه في تفسير النّتائج. فالفهم القرائي هو استخلاص المعنى من النص المقروء، والهدف من القراءة؛ هو فهم محتوى النص، واستنتاج المعلومات الموجودة فيه؛ وهذه المهارة في غاية الأهمية للنجاح في مواصلة العملية التعليمية. مما سبق يتضح لنا أهمية الفهم القرائي تمكن في ما يلي:

- الفهم القرائي هو جوهر عملية القراءة، والهدف المنشود الذي يسعى علماء علم اللغة النفسي، والتربية، واللغة، إلى تحقيقه لدى المتعلمين في كل المراحل الدراسية المختلفة.

- يعد الفهم القرائي مطلبًا لغويًا، وتعليميا ؛ لأنه البنية الأساسية لتعلم، واستيعاب المواد التعليمية والدراسية المختلفة، وأن التحصيل الدراسي مرتبطٌ بعملية فهم النص، كما يربط الفهم القرائي بين عمليتي النطق والنقد؛ وذلك لأن فهم الظاهرة في العلم يساعد على تحليلها، ونقدها، والتنبؤ بنتائجها(عبدالحميد عطا الله، ٢٠٠٩، ١٣٦).

- الفهم القرائي ضمان للارتقاء بلغة القارئ، وتزويده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة واكتسابه مهارات التقييم والنقد الموضوعي، وتعويده إبداء الرأي، ومساعدته على ملاحظة المعنى الجديد، لمواجهة ما يقابله من مشكلات وإمداده بما يعينه على التفكير والإبداع (محمد فضل الله٢٠٠١، ٨٢).

وتتضح أهمية الفهم القرائي في مساعدة الدارسين على تزودهم بالجوانب المعرفية من معلومات ومعارف وغيرها، والاحتفاظ بها لمدة طويلة، أما التعلم الذى يتم دون فهم سرعان ما يكون عرضة للنسيان؛ لأنه يعتمد على الحفظ والاستظهار، وليس الفهم، والاستيعاب، والإدراك. فالفهم الحقيقي للنص على سبيل المثال يتضمن تنظيمًا للمعلومات في صورة جمل، وفقرات وموضوعات كاملة، هذا التنظيم يتم من خلال ما يسمى بالأطر الداخلية للعقل، كما يتيح الفرصة للدارسين لإدراك المعارف، والمعلومات، والتواصل مع الثقافات الأخرى، وتطوير قدراتهم على التواصل، ومساعدتهم على حل كثير من المشكلات التي قد تواجههم أثناء العملية التعليمية.

**وتأسيسًا على ما سبق، تؤكد هذه الدراسة على ما يلي:**

١- تعين عملية الفهم القرائي الدارسين على فهم المعاني الصريحة، والضمنية في النص الفارسي.
٢- تنمي هذه العملية رغبة الدارسين في القراءة، وتزيد ميولهم نحو القراءة الواعية.
٣- تعمل عملية الفهم القرائي على ارتقاء الدارسين بلغتهم واللغة التي يتعلمونها ، وتمدهم بأفكار، ومعان ومعلومات ومعارف جديدة ومفيدة.
٤- تصقل عملية الفهم القرائي شخصية الدارسين من خلال قراءتهم الواعية للنص الفارسي وإدراك مضامينه؛ وصولًا إلى أهداف الكاتب.
٥- تنمي عملية الفهم القرائي الثروة اللغوية لدى الدارسين، وتوجههم إلى توظيف من المفردات في عملية التواصل مع أصحاب اللغة الهدف.
٦- تكسب الدارسين مهارات النقد، والحكم على النص الفارسي بأسس موضوعية.

## ثبت المراجـــــع

**أولا : المصادر العربية**

- المعجم الوسيط، (١٩٩١) مجمع اللغة العربية ، الطبعة الخامسة

ثانيا : المراجع العربية

- أحمد عوده (٢٠٠٦) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ــ دار الشروق- عمان.
- حاتم حسن البصيص(٢٠١١م) : تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم و التعلم،ط٢، القاهرة.
- حسني عبدالباري عسر (١٩٩٩): قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- ربيكا أكسفورد(١٩٩٦) استراتيجيات التعلم ترجمة محمد دعدور ) دمياط، : مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- رشدي أحمد طعيمه، ومحمد علاء الدين الشعيبي (٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طه على الدليمي، وسعاد عبدالكريم الوائلي (٢٠١٤): اتجاهات حديثه في تدريس اللغة العربية، إربد، عالم الكتب الحديث، عمان.
- ..... (٢٠٠٥): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١: عمان :دار الشروق.
- فتحي علي يونس (٢٠٠٧): تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.
- ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٠): استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية، وتطبيقاتها العملية، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد حبيب الله (٢٠٠٠): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار عمار للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .

**ثالثا: الدوريات العربية**

- عبدالحميد زهري عطاالله (٢٠٠٩): فاعلية المراقبة الذاتية في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة.

- محمد رجب فضل الله (٢٠٠١): مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٧، يونيو

**رابعا: المراجع الفارسية**

- چت ماریز (۱۳۷۴ ) آموزش تفکر انتقادی ، ترجمه خدایار ابیلی ، انتشارات سمت ـ تهران .
- رضا مراد صحرایی( ۱۳۹۷) استاندارد سازی مواد آموزشی زبان فارسی به غیر فارسی زبانان، چاپ اول، نشر خاموش، تهران.
- سید عباس ناجی حسین(۱۳۹۶) راهبردهای آموزش زبان دوم، دستینه مدرسان آموزشی زبان فارسی به غیر فارسی زبانان، نشر خاموش، تهران.
- علی فیلی (۱۳۹۶) درک مطلب عربی به همین سادگی، چاپ اول، نشر کاج بین المللی، تهران .
- محمد آذروش(۱۳۸۶) زهرا داودپور راهنمای جامع خواندن ودرک مفاهیم، انتشارات کتاب پرستو، قم ، تهران.
- محمد حسن تقی زاده (۱۳۹۴) درک مطلب، انتشارات سنجش ودانش، تهران.

**خامسا: الدوريات الفارسية**

- اميررضا وكيلي فردزباني ، شـــــــراره خـــــــالقی زاه ۱۳۸۸ ) راهبردهاي يادگيري زبان فارسي :بررسي ارتباط بين مليت با به كارگيري راهبردها در ميان فارسيآموزان غير ايراني، جستارهای زبانی، دوره ۵، شماره ۲) پياپي ۱۸ .
- .....( ۱۳۹۱ ) رابطة جنسيت و به كارگيري راهبردهاي يادگيري زبان فارسي به «عنوان زبان دوم پژوهش نامة آموزش زبان فارسي به غير فارسي زبانان .) پاييز.
- جلال رحیمیان، زهره صدیقی فر(۱۳۹۸ ) پیشرفت تحصیلی و راهبردهای خودتنظیمی در یادگیری زبان فارسی به عنوان زبان دوم، پژوهش نامه آموزش زبان فارسی به غیر فارسی زبانان، سال هشتم، بیایی ۱۸ پایز وزمستان.
- حســـن شـــعبانی (۱۳۸۸ ) تحلیل انتقادي منابع دروس آموزش عالي رويكردها و چالشها، دانشگاه علامه طباطبائي ، سخن سمت،شماره۲۱، بهار .
- رضا صحرایی (۱۳۷۹ه.ش ) بررسی مهارت خواندن و اهمیت آن در آموزش زبان خارجی ، زبان وادب پارسی ، زمستان ، شماره ۱۴.

- رضا مراد صحرايى،شراره خالقى زاده (١٣٩١ ) راهبردهاي يادگيري زبان دوم:نمايه در جستجوي فارسي اي براي زبان روان فصلنامه روان شناسي تربيتي شماره بيست وششم ، سال‌هشتم .

- عيسى متقى زاده سجاد اسماعيلى (١٣٩۶ ) بررسي تاثير مهارت هاي تفكر نقادانه بر مهارت درک مطلب متون ادبي دانشجويان رشته زبان و ادبيات عربي در ايران " گروه زبان و ادبيات عربي، دانشگاه تربيت مدرس، تهران، ايران دوماهنامهء جستارهای زبانی ، خرداد وتير ، زمستان ، شماره ٢ .

**سادسا: المراجع الأجنبية**

**- Smith, C.(1997): Vocabulary Instruction and Reading Comprehension, ERIC Document Reproduction Service No.Ed412506 Sporer, N & Brunstein, J & Kieschke, U. (2009). Improving students.**

**- Oxford, R. (2006): Task-Based Language Teaching and Learning: An Overview, Asian EFL Journal International, 8(3 (**

**- Perfetti, C (1985): Reading Ability, Oxford University Press.**